النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم لبيك
وسعديك يا زين من وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه
قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك
وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي المعنى اخبر ان الضب شهد
برسالته ونطق اذ ظل رجلا لته فسمعه الحاضرون وهو يتكلم بكلام
مبين ويفصح افصاح قس ويصدع باليقين وقد تحققت كلامه
اسماعهم وفهم سماعهم قال

**الهاشم الاشد هشم الزاد تبذله**

**بنان هاشم الوهاب للطعم**

اللغة الهاشم هو اسم فاعل من هشم الشيء اليابس يهشمه هشما اذا كسره
قوله الزاد هو الطعام الذي يتخذ للسفر قوله بنان هو اطراف الاصابع
الواحدة بنانة قوله هاشم هو الثاني من جدود النبي صلى الله عليه وسلم
واسمه عمرو وكنيته ابو نضلة كني بولده نضلة وقيل ابو اسد كني
بولده اسد وقيل ابو ثريد لالزامه الثريد وهاشم لقب له لانه كان
يهشم الخبز اي يكسره ويلته بالزيت والسمن ويجعل معه اللحم ويلقمه للناس
ايام القحط وهو الذي سن الرحلتين الى الشام واليمن وفي ذلك يقول
ابن الزبعرى

قل للذي طلب السماحة والندا    هلا مررت بآل عبد مناف
هلا مررت بهم تريد قراهم    منعوك من فقر ومن اجحاف
الرايشين وليس يوجد رايش    والقايلين هلم للاضياف

والقايمين

والقايمين بكل وعد صادق    والراحلين لرحلة الايلاف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه    ورجال مكة مسنتون عجاف
سفرين سنهما له ولقومه    سفر الشتاء ورحلة الاصياف

وفي البيت الاقواء فان عجاف مرفوع وباقي الروي مخفوض وكان هاشم
اجمل الناس وجها وكان يقال له ولعبد المطلب القمران لجمالهما وتوفي هاشم
بغزة من بلاد الشام وفي ذلك قالت بنته خالدة ترثيه

ان المهذب من لؤي كلها    بالشام بين صفايح وجنادل

وكان لهاشم يوم وفاته عشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة وهو اول
من مات من بني عبد مناف وستاتي ترجمته ايضا في الاطراد قوله الوهاب
هو الكثير الهبة ويقال فيه الوهابة والها للمبالغة كما في نسابة قوله الطعم
هو بضم الطا وفتح العين الواحدة طعمة كغرفة وغرف والطعمة ما يوكل الاعراب
الهاشم خبر مبتدا محذوف اي هو الهاشم والاسد مفعول بالهاشم وتبذله
في موضع الحال من الزاد والعامل في الحال الخافض لصاحبها وهو الهاشم
الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو الاستطراد غير المقصود الذي فيه تقوية
والشاهد في قوله بنان هاشم ووجه التقوية ان هاشما جد الممدوح
صلى الله عليه وسلم ومنه قول جرير يهجو ام الفرزدق

بها برص باسفل اسكتيها    كعنفقة الفرزدق حين شابا

فانه هجا اولا ام الفرزدق واستطرد الى هجوه ففي هجوه زيادة هجو لها

**ومنه للناظم**

تراه كرام من ذوابة هاشم    يقولون للاضياف اهلا ومرحبا
فيفعل في فقر المقلين جودهم    كفعل على يوم حادث مرحبا

Copyright © King Saud University